

الكذب .. والكاذبون !!

رحيم عويد المحلبي



الكذب وما أدراك ما الكذب ؟؟ حبله قصير جدا ويجيده بعض الناس ويتفنن في ممارسته يقلب لك الخيال ليصبح حقيقة والحقيقة سراياً .. ولا يتعظ من ذلك ويوهمك بأشياء قد لا تحصل أنها ستحدث لا محالة مع كثرة القسم والحنف بما يقوله أنه صدق وكذلك يعرف في قرارة نفسه أن جميع من يستمع لأحاديثه أو أكاذيبه أنهم يعرفونه على حقيقته لذلك يكثر من الأقسام والحنف لكي يبرر لنفسه تلك الأكاذيب.. ومنهم من يكذب على نفسه بأن يكون غير صادق معها بأن يكذب الكذبة ويصدقها ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً !! وهؤلاء الكاذبون خيالهم واسع جدا حيث يعيش في أوهاام وأحلام بعيدة المدى ولا تأمن له حيث أنه يعتبر خائن وغدار لا يوضح لك الحقيقة بل يطمسها عنك لمصلحة له أو أنه يريد لك الضرر .. فالكذب يهدي للفجور والفجور يهدي إلى النار وشهادة الكاذب لا يؤخذ بها واستشرى هذا الخلق الوضع في كثير من المجالس لتضييع الوقت والضحك والانس بهؤلاء الكاذبون ومن أبرز مميزات هذه الفئة أنهم كثيروا الكلام ولا يصمتون أبداً وتجد الواحد فيهم يكثر من الحديث عن نفسه بمديح وتلميح لحاله لشعوره بنقص داخلي في محاولة له لسد وتكميل هذا النقص .. وزعيم وهؤلاء هو مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وأنها كانت شراكة بينه وبين نبينا عليه الصلاة والسلام فإتكشف كذبه وقتل شر قتلة في حروب الردة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .. وختاماً أحذر يا أيها المسلم من مصاحبة مثل هؤلاء كي لا تتصف بصفاتهم الممقوتة !! وكان الله من وراء القصد

رحيم عويد المحلبي